وقد روى ايضا عن سحنون مثله فيمن قال ليس لله كلام انه كافر واختلفت
الرواية عن مالك والمشهور في رواية الشاميين ابي مسهر ومروان
بن محمد الطاطري الكفر عليهم وقد سئوود في رواح القدرية
فقال لا يزوجه قال الله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك
وروى عنه ايضا اهل الاهواء كلهم كفار وقال من وصف شيئا
من ذات الله تعالى واشار الى شيء من جسده يد او سمع او بصر قطع
ذلك منه لانه سمى الله بنفسه وقال فيمن قال القرآن مخلوق
كافر فاقتلوه وقال ايضا في رواية ابن نافع رحمه الله يجلد ويوجع
ضربا ويحبس حتى يتوب وفي رواية بشر بن بكر التنسي عنه يقتل
ولا تقبل توبته قال القاضي ابو عبد الله المازني والقاضي ابو عبد
الله التنوخي من ائمة العراقيين من اصحابنا جوه مختلف بقتل المستبصر
الداعية وعلى هذا الخلاف اختلف قوله في اعادة الصلاة خلفهم
وحكى ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القدري واكثر اقوال السلف
تكفيرهم وممن قال به الليث وابن عيينة وابن لهيعة روى عنهم ذلك
فيمن قال بخلق القرآن وقاله ابن المبارك والاوزاعي ووكيع وحفص
بن غياث وابو اسحق الفزاري وهشيم وعلي بن عاصم في آخرين وهو
من قول اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم وفي الخوارج
والقدرية واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتاولين وهو قول
احمد بن حنبل وكذلك قالوا في الواقفة والشاكة في هذه الاصول
وممن روى عنه معنى القول الآخر تكفيرهم علي بن ابي طالب وابن
عمر وحسن البصري رضي الله عنهم وهو رأي جماعة من الفقهاء النظار
والمتكلمين واحتجوا بتوريث الصحابة والتابعين ورثة اهل حروراء
ومن عرف بالقدر ممن مات منهم ودفنهم في مقابر المسلمين وجرى

احكام الاسلام عليهم قال اسمعيل القاضي رحمه الله وانما قال
مالك في القدرية وسائر اهل البدع يستتابون فان تابوا والا قتلوا لانه
من الفساد في الارض كما قال في المحارب ان رأى الامام قتله وان لم
يقتل قتله وفساد المحارب انما هو في الاموال ومصالح الدنيا وان
كان قد يدخل ايضا في امر الدين من سبيل الحج والجهاد وفساد اهل
البدع معظمه على الدين وقد يدخل في امر الدنيا بما يلقون بين المسلمين من التعدو

فصل في تحصيل اقوال في اكفار

المتاولين قد ذكرنا مذاهب السلف في اكفار اصحاب البدع والاهواء
المتاولين ممن قال قولا يؤدي مسافرا الى الكفر هو اذا وقف عليه
لا يقول بما يؤدي قوله اليه وعلى اختلافهم اختلف الفقهاء والمتكلمون
في ذلك فمنهم من صوب التكفير الذي قاله الجمهور من السلف
ومنهم من اباه ولم ير اخراجهم من سواد المؤمنين وهو قول اكثر
الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم فساق عصاة ضلال ونوارثهم
من المسلمين وتحكم لهم باحكامهم ولهذا قال سحنون لا اعادة
على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره قال وهو قول جميع
اصحاب المالكي المغيرة وابن كنانة اشهب قال لانه مسلم وذنبه
لم يخرجه من الاسلام واضطرب آخرون في ذلك وقفوا عن القول
بالتكفير او ضده واختلف قول مالك في ذلك وتوقف عن اعادة
الصلاة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضي ابو بكر رحمه الله
امام اهل التحقيق والحق وقال انهم امن المعونات اذ القوم
لم يصرحوا باسم الكفر وانما قالوا قولا يؤدي اليه واضطرب قوله
في المسئلة على نحو اضطراب قول امامه مالك بن انس رضي الله
عنه حتى قال في بعض كلامه انهم على رأي من كفرهم بالتاويل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)